

الدرس 88 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والهدى. به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في الانصات يوم الجمعة والامام ويخطب قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابي زناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت - [00:00:47](#)

صاحبي فانصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت هذا الحديث تكلمنا عن بعض ما يعن مما يتعلق به في المجلس الماضي ونقول اليوم ان شاء الله هذا حديث يتضمن المنع - [00:01:04](#)

من الكلام في الجمعة هذا هذه القضية؟ قال ابن عبد البر رحمه الله وهذا مما لا اختلاف فيه بين الفقهاء الا ما يروى عن الشعب وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي - [00:01:24](#)

اه انهم كانوا لا يرون بأسا بالكلام والامام يخطب الا حين قراءة القرآن فكانوا لا يرون فكانوا يرون انه لا انصات واجب الا حين يقرأ القرآن لقول ربنا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:01:48](#)

قال ابن عبد البر وهذا مذهب مردود عند اهل العلم بالسنة ويرده حديث الباب قال واحسن ما يقال فيهم في هؤلاء الذين ورد عنهم اباحة كلام المأموم اثناء خطبة الامام قال واحسن ما يقال فيهم انه لم يبلغهم هذا الحديث - [00:02:12](#)

لانه حديث انفرد به اهل المدينة فلا علم للعراقيين المتقدمين به. هذا احسن ما يقال فيهم لكن هذا الذي حكاه ابن عبد البر رحمه الله من كونه لا خلاف فيه بين الفقهاء - [00:02:35](#)

لا يصح بل الخلاف موجود وهو مذكور بكتب فروع الشافعية والحنابلة فان عندهم رواية بتجويز كلام المتكلم والامام يخطب فحينئذ لا يصح ما حكاه ابن عبد البر من الاجماع في هذه القضية - [00:02:50](#)

الا مخالفة من من ذكر والحاصل ان كلام المأموم والامام يخطب على دربين ضرب فيه عبادة فيه ذكر وضرب لا ذكر فيه فاما الذي لا ذكر فيه فقليله وكثيره ممنوع - [00:03:10](#)

في الحديث اذا قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب يوم الجمعة فقد لغوت واذا منع النبي صلى الله عليه وسلم كلمة انصت - [00:03:35](#)

ولا ان يمنع سواها مما لا ذكر فيه ولا عبادة فيه او لا واما الضرب الثاني وهو الذي فيه عبادة فهذا على قسمين ايضا كثير وقليل فاما الكلام الكثير الكلام الذي فيه عبادة وهو كثير - [00:03:48](#)

فهذا ممنوع لماذا لان الخطبة انما شرعت لما فيها من امر الخطيب ونهيه ووعظه وزجره وتذكيره فاذا اه قرأ القرآن المأموم او ذكر في نفسه فاتى وفوت على نفسه ما من اجله شرعت الجمعة. فلذلك منع - [00:04:10](#)

ثم انه اذا انصت لي الخطيب وصلى ثم بعد ذلك قرأ ما شاء من القرآن وذكر ما شاء فانه لا يفوته شيء من الخير واما الضرب الثاني الذي هو ما فيه عبادة وهو قليل. فهذا ايضا على قسمين - [00:04:34](#)

ما يختص به وما لا يختص به ما يختص به اه كأن يعتص كأن يحمد الله اذا اذا عطس او ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

فهذا قالوا هذا لا بأس به وهو خفيف لانه لا يشغل المأموم عن الانصات للامام وقد روى علي ابن زياد عن مالك انه قال اذا قرأ الامام ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:05:09

وسلموا تسليما. قال يصلي عليه في نفسه. هكذا قال الامام مالك. وقال ابن حبيب يجهر جهرا ليس بالبين فالحاصل ان هذا النوع لا خلاف فيه في المذهب في اصل اباحته وانما الخلاف في صفته جهرا او سرا ولا سيما ما كان من - 00:05:25

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لانها لان استحبابها متأكد يوم الجمعة ولانه اختلف في وجوبها كلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لان سببها موجود فهي كان اميني على دعاء الخطيب بل بالاولى - 00:05:46

الضرب الثاني هو كتنساو كتنساو فهموا واحد القضية المستشرقون يتهمون يرين العرب والعلماء العرب والفكر العربي عموما انه فكر لا ترابط فيه وان العربية المفكر ينتقل من شيء الى شيء لا علاقة بين الشيئين - 00:06:04

فانتم الان بفعلكم ماذا تصدقون مقولتهم حنا راه داكشي مرتبينو ليكم كدا ضربين وهادا عا ضربين التقسيم باش يبقى حاصل اما الا نقول لكم القسم ونسولوكم وتبقاو تشوفو فيا ماخدامش - 00:06:28

شنو القسم الثاني طيب ما ما في ذكر قليل ولا يختص به كأن كأن يعطس انسان فيشتمته هو فهذا لا طبعاً لا خلاف في المنع منه اختلف الفقهاء في الذي - 00:06:39

اه يحضر الجمعة يشهدها ولكنه لا يسمع الامام لبعده منه مثلاً هل الانصات منه واجب ام ليس بواجب الجمهور آ وهم المالكية والحنفية والشافعية ذهبوا الى ان الكلام محرم وان الانصات واجب على كل من حضر الجمعة وشهدها سواء ا سمع الامام ام لم يسمعه - 00:07:02

واستدلوا على ذلك بما سيأتي من اثر عثمان رضي الله عنه انه قال فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما المنصت السابع وذهب عروة ابن الزبير رحمه الله وبعض الشافعية وبعض الحنابلة الى انه لا بأس للمأموم اذا لم يكن يسمع الخطبة ان يتكلم - 00:07:38

وقريب منه قول الامام احمد انه قال في الذي لا يتأتى منه سماع الخطبة يقرأ القرآن ويذكر الله في نفسه وهؤلاء جميعا يستدلون بان الانصات انما يجب في الذي انما اوجب على الذي يسمع الامام ويسمع - 00:08:04

متى اما الذي لا يسمعها فيجاب الصمت عليه وايجاب الانصات عليه لا فائدة فيه لانه لا يسمع ولكن هذا وان كان له وجه من النظر فانه يرد عليه اثر عثمان وسيأتي في الموطأ فاين للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما ينصت - 00:08:23

سامع اختلفوا ايضاً هل الذي يسمع الخطبة يسمعون الخطيب هل الانصات هل الكلام عليه محرم او الكلام عليه مكروه وليس يأثم اذا تكلم جمهور من المالكية والحنفية والحنابلة يقولون ان الانصات عليه واجب الكلام عليه والكلام عليه محرم واذا تكلم فقد اثم - 00:08:44

وهذا قول الشافعي في القديم وقوله في الجديد ان الكلام منه مكروه فقط وليس يأثم اذا تكلم هذا الذي يسمع الامام يسمع الخطيب الجمهور تدلون بما سيأتي في الموطأ عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما رأى رجلين يتحدثان - 00:09:15

والامام يخطب فحصبهما انصمتا طبعاً لا لا يرميهما بالحجارة اذا فعل ما يباح فعله واستدلوا ايضاً بما ذكره الامام احمد في قول ربنا واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال اجمعوا على انها في الصلاة - 00:09:41

وقالوا ان الخطبة كما قلنا شرعت انما وجبت وجب الانصات لها لما فيها من الوعظ والتذكير فاذا لم يجب الاستماع اليها والانصات لها اذا لم يكن واجبا فلا فائدة في نفسها فلا فائدة فيها حينئذ. لا فائدة فيها حينئذ - 00:10:06

واستدلوا ايضاً بما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا - 00:10:26

والذي يقول له انصت ليس له جمعة وهذا الحديث اختلف فيه اجتهاد المحدثين فقواه منهم ائمة وضعفه منهم ائمة. وعلى فرض تقويته فان فيه التشبيه للذي يحضره الجمعة ويلهو ويتكلم - 00:10:42

فيه التشبيه لا لهذا الانسان بالحمار اكرمكم الله بالحمار يحمل اسفارا لماذا شبه بذلك؟ لان الحمار لا ينتفع من حملة الاسفار بشيء

فكذلك الذي يحضر الجمعة ولا يسمعون ولا ينصت للخطيب فانه لا يستفيد لا ينتفع من - [00:11:02](#)

من خطبة الامام بشيىء وليس لنا مثل السوء قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن ثعلبة ابن ابي ما لك القرظي انه اخبره انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر. فاذا خرج عمر وجلس

على المنبر واذن المؤذنون - [00:11:22](#)

قال ثعلبة جلسنا نتحدث فاذا سكت المؤذنون وقام عمر يخطب انصتنا فلم يتكلم منا احد. قال ابن شهاب فخرج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام قال عبيد الله رحمه الله حدثني - [00:11:45](#)

عن مالك عن ابن شهاب وما اسم ابن شهاب محمد مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب زيد لا مازال بن عبد الله بن حارث بن زهرة بن كلاب آآ عن - [00:12:03](#)

ما لك بن عن ثعلبة بن ابي ما لك القرظي ابو يحيى المدني امام مسجد بني قريظة بالمدينة آآ احد ائمة المحدثين فيها وابوه ابو مالك هذا وان كانت النسبة فيها يعني ينسب قرظيا فهو ليس بقريظة انما هو كندي - [00:12:26](#)

اتى من اليمن ابوه ابو الراوي اه اتى من اليمن وكان على دين اليهودية ثم تزوج امرأة من قريظة فنسب اليهم وليس منهم وانما هو كندي وثعلبة ومالك هذا اه ممن اه عرض على السيف - [00:12:56](#)

في يوم قريظة لكنه وجد غير منبت فخلى سبيله وقريضة النسبة الى قرضي القريظة القياس في في فعيلة ان تكون النسبة اليها فعالى كما تقول في جهينة جهني وقرظي نسبة الى قريظة. قريظة - [00:13:18](#)

قبيلة كبيرة من قبائل يهود التي كانت في المدينة واصلا رجل منهم نزل في قلعة حصينة بيثرب وقريضة اخو النظيرهما من ولد هارون النبي صلى الله عليه وسلم وآآ يوم قرظة الذي يوم قريظة الذي قلت لكم ان آآ مالكا هذا - [00:13:39](#)

عرض فيه على السيف كان في سنة خمس من الهجرة بعد آآ انفصال النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الاحزاب انتم تعلمون يعني بعد انفصال النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة الاحزاب قصد النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة بامر من ربه له بذلك -

[00:14:06](#)

لماذا انتم تعلمون ان الذين حزبوا الاحزاب في غزوة الاحزاب وفي غزوته وهي غزوة الخندق هم حيي بن اخطب واخرون من اليهود الموتورين الذين كانوا اجلوا من المدينة يذكر اهل التواريخ والسير ان - [00:14:26](#)

اوي بن اخطب آآ اتى كعب ابن اسد وكعب بن اسد هذا كان صاحب عقد بني قريظة وصاحب كلمتهم وكان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم عقده - [00:14:48](#)

على قومه ولكنهم نقضوا وغدروا جاء حيود بن اخطب الى كعب بن اسد فلما علم كعب بقدم حيي اغلق دونه الحصن فقال له حيي يناديه من وراء الحصن يا كعب ويحك افتح لي اكلمك - [00:15:09](#)

فقال له كعب بن اسد ويحك يا حيي انك امرؤ مشؤوم واني عاهدت محمدا ولم ارى منه الا وفاءا وصدقا. فلست بناقض الذي بيني وبينه فما زال حيون اخطب يراود كعب بن اسد ان يفتح له - [00:15:32](#)

حتى فتح له فلما فتح له قال له ويحك يا كعب قد جئت بك بعز الدهر وبيحر طام ارمن من جنود وبيحر طام جئت بك بقريش على ساداتها وقاداتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيل من روما - [00:15:56](#)

وجئت بك بغطفان وهذه كانت اول حرب تدخل فيها قبيلة غير قريش انتم تعلمون وقد قلت لكم غير مرة ان العرب وفيها قبائل العرب وفيها قبائل كبيرة سوى قريش. قالوا نتركه وقومه - [00:16:21](#)

ولا نتدخل في الذي بينه وبينه. نتركه وقومه فان ظهر فان ظهورا عليه فقد كفيتهم وان ظهر عليهم حينئذ ننظر في امره فكانت خطفا انما جاءت بتأليب من سمعتم من اليهود - [00:16:38](#)

قال وجئت بك بغطفان على ساداتها وقاداتها حتى انزلتهم بذنب نقما الى جانب احد. قد عاهدوني وعاهدوني ان لا يذهبوا حتى نستأصل

محمدا واصحابه حتى نستأصل من الجدر ما ينبتوش مرة اخرى - [00:16:58](#)

وقال كعب لحبي ويحك يا حبي جئتني بذل الدهر بعز الدهر قد عاهدت محمدا صلى الله عليه وسلم ولم ارى منه الا صدقا ووفاء
ولست بناقد ما بيني وبينه فلم يزل - [00:17:24](#)

عن ابن اخطب يفتله في الذروة والغارب ثم اقسم له انه اذا انصرفت قريش وغطفان ولم يبلغوا مرادهم انه يأتي حتى يدخل مع
كعب في حصنه فيصيبه ما يصيب كعبا - [00:17:42](#)

فحينئذ نقض كعب بن اسد آآ عهده الذي كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انتهى خبر ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا - [00:18:04](#)

في بلاء عظيم اراد ان يستثبت من هذا الذي بلغه فبعث سعد بن معاذ وكان يومئذ سيد الاوس وسعد بن عباد وكان يومئذ سيد
الخرزج وبعث معهما غيرهما وقال لهما - [00:18:22](#)

انهبوا حتى تنظروا في هذا الذي بلغني فان كان القوم على الغدر فالحنوء لي لحنا اعرفه ولا تفتوا في الحنولي لحنا يعني آآ اذكروا
كلاما مبهما افهمه ولا يفهمه غيري لان لا - [00:18:45](#)

تفت في اعراض الناس وتذهب عزائمهم وتدخل الفرع في قلوب المسلمين علموني يلحنوني افهمه. ولا تفت في اعراض الناس. وان
وجدتموه مع الوفاء فاصرخوا به للمسلمين فلما ذهب سعد وسعد - [00:19:09](#)

واتيا كعبا وجدوا القوم على اخبث شيء واقبحه ونال اليهود من رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه
وكان رجلا فيه حدة فلما شاتمهم قال له سعد بن معاذ - [00:19:28](#)

كف عن مشاتمة القوم فان الذي بيننا وبينهم اربى من ثم رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأوه سلموا عليه وقالوا عضل
والقارة يعني غادر قدرة ابن قريظة كما غدرت عدل والقارة باصحاب الرجيع - [00:19:46](#)

فحينئذ قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر ابشروا يا معشر المسلمين وهذا كان البلاء عظيم. شد البلاء على المسلمين قريش
بقبضها وقضيضها وغطفان بعددها وعدتها امامهم وبنوا قريظة خلف ظهورهم - [00:20:10](#)

وذلك الذي وصف ربنا بقوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان
الله بما تعملون بصيرا. اذ جاءكم من فوقكم ومن اسفل منكم. واذا زأغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون - [00:20:34](#)

لله الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ثم ادركت عناية الله عباده الصالحين فكفى الله المؤمن القتال كما قال ربنا ورد
الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا - [00:20:56](#)

وهذه احنا نتحدث الان عن غزوة بني قريظة. غزوة الخندق لعنا نحدثكم عنها ان شاء الله في موضعها وتحصلت بنو قريظة في
صيصهم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة - [00:21:20](#)

اتاه جبريل فقال له اوضعت السلاح والله ما وضعت الملائكة السنين ده اذهب الى قريظة فقاتلوه فلبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
لأتمته وامر في الناس بالرحيل وذهب الى بني قريظة وحاصره خمسا وعشرين ليلة - [00:21:36](#)

وهم متحصنون فلما علموا وايقنوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يذهب عنهم حتى يناجزهم طالهم كعب بن اسد سيدهم يا
بني قريظة قد نزل بكم ما ترون - [00:21:56](#)

واني عارض عليكم خلاا ثلاثا فانظروا ايها شئتم الو قالوا ما ذاك قال نخرج فنبايع محمدا فوالله لقد علمتم انه لنبي مرسل وانه للذي
تجدونه في التوراة فتأمنوا وتحرزوا اموالكم ودمائكم وابنائكم ونسائكم - [00:22:17](#)

قالوا لا نترك حكم التوراة قال اما اذا عصيتموني في هذه فهلهم فلنقتل ابناؤنا ونساءنا ثم نخرج على محمد واصحابه بالسيوف مصلته
فمناجزه ولم نترك ذرية نخشى عليها حتى يحكم الله بيننا وبينه - [00:22:51](#)

فان ظفر بنا فما تركنا نسلا نخاف عليه وان ظهرنا عليه فلنجدن النساء والابناء هذه من غرائب ايها والله هادي من غرائب طبعا انا
نحن لا نحدثكم عن آآ هذا الحزم هذا طبعا حزم الجندي المستبسل - [00:23:20](#)

لكن انت تقر انه نبي وتأمر قومك باتباعه ثم بعد ذلك لما عصوك تقول نحارب حتى يفتح الله بيننا وبينه سبحانه قالوا نقتل هؤلاء المساكين فما خير الحياة بعدهم فقال هم فهلهم الى الثالثة - [00:23:43](#)

هذا يوم السبت ولعل محمدا واصحابه قد امنونا فيه فهلهم فلنخرج عليهم لعلنا نصيب منهم غرة فقالوا لا نفسد سبتنا فقال لهم والله ما بات رجل منكم منذ ولدته امه ليلة في امره حازم - [00:24:12](#)

فلما ايقنوا الذي ذكرت لكم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنه اتاهم ابو لبابة وكان حليفا لهم يأمرهم بالنزول على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشاروه - [00:24:38](#)

يذكرون ما هذا الحكم الذي يعني القضية بيننا وبينكم عهد ونقضتموه وخنتموه في وقت عسير جدا بحيث انكم اردتم استئصال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فما انتم فما تظنون انه فاعل بكم وقد ظهر عليكم - [00:24:55](#)

فاستشاروا فقال فاشار ابو لبابة هكذا قال انه يعني اوما اليهم انه الذبح قال هو فلم تزل قدمي من موضعي حتى علمت اني خنت الله ورسوله فانطلق لم يعد الى النبي صلى الله عليه وسلم بل انطلق الى المسجد - [00:25:14](#)

والقصة المشهورة انه يعني لازم سارية هناك حتى ينزل الله توبته عليه فلما علموا ذلك قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ سعد بن معاذ قلت لكم هو سيد الاوس - [00:25:31](#)

والاوس كانوا حلفاء لبني قريظة في الجاهلية. اذا كانت حرب للاوس على غيرهم كان بنو قريظة معه. وكانوا في حلفهم. فأروا انه يلين لهم لما كان بينه وبينهم في الجاهلية - [00:25:48](#)

وكان سعد بن معاذ في ذلك الوقت جريحا يداوى نصبت له خيمة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قالوا ننزل على حكم سعد امر النبي صلى الله عليه وسلم بسعد ان يؤتى به - [00:26:04](#)

فحمل على حمار اكرمكم الله فلما دنا اطاف به قومه يقولون له يا ابا عمرو حلفاؤك ومواليك واصحاب الشوكة واصحاب النكايات ومن قد علمت يستعطفونه لبني قريظة فكانوا اذا قاله قالوا له ذلك كان لا يرجع اليهم قولا - [00:26:22](#)

حتى اذا دنا من ذراريهم التفت الى قومه وقال قد ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم قد حكمت فيهم بان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم وتقسم اموالهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حكمت فيهم بحكم الله ورسوله - [00:26:46](#)

وكذلك فعل فقتل قتلت مقاتلتهم وقسمت اموالهم وسبيت ذراريهم وكان الذي يعرض على القتل اذا استصغر او شك هل بلغ مبلغ الرجال او آآ ما زال في عداد الفتيان او الصبيان - [00:27:08](#)

نظر الى موضع الانبات منه فان وجد منبتا عد في الرجال وقتل وان وجد غير منبت عد في غيرهم وخلي سبيله وكان ثعلبة هذا ممن نظر فوجد غير منبت فخلي سبيله - [00:27:29](#)

انظروا الى معالي ربنا سبحانه انسان كان سيقدم على الموت على ملة لو هلك هلك في الدنيا والاخرة ينقله الله من هذا الموضع الى موضع يكون فيه شيخ بن شهاب الزهري في رواية حديث يتدارسه المسلمون الى يوم الناس هذا - [00:27:46](#)

ربنا سبحانه عن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي انه اخبره انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر. فاذا خرج عمر وجلس على المنبر واذن - [00:28:12](#)

مؤذنون قال ثعلبة جلسنا نتحدث قيل فيه آآ يوم قريظة ابيت منها وقال حسان رضي الله عنه لقد لقيت قريظة ما سأها تاهها مقلوب سائها لقد لقيت قريظة ما سأها وما وجدت لذل من نصير - [00:28:33](#)

اصابهم بلاء كان فيه سوى ما قد اصاب بني النضير غداة اتاهم يهوي اليهم رسول الله كالقمر المنير له خيل مجنبة تعادي بفرسان عليهم كالصقور تركناهم وما ظفروا بشيء دماؤهم وعليهم كالغدير فهم صرعى تحوم الطير فيهم - [00:28:54](#)

فذاك يدان ذو العند الفجور. ذو العند الفجور ما ظلموا ولكنهم فجروا ونقضوا فانذر مثلها نصحا قريشا من الرحمن ان قبلت نذيري نعم عن ثعلبة ابن ابي مالك القرظي - [00:29:16](#)

انه اخبره انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر. فاذا خرج عمر وجلس على المنبر

واذن مؤذنون قال ثعلبة جلسنا نتحدث - 00:29:34

قال فاذا خرج عمر وجلس على المنبر هذا السنة بهذا جرت وبهذا جرى العمل عند اهل المدينة ان الامام اذا خرج من من مقصورته الى الناس فانه لا يصلي ركعتين تحية للمسجد - 00:29:48

وانما يصعد مباشرة علما الى المنبر ان يخطب الناس آآ قد قلنا له ان وسيأتي قول آآ الزهري ان اه خروج الامام يقطع الصلاة وكلامه يقطع الكلام. فاذا كان خروجه يقطع الصلاة فانه يقطع صلاة نفسه ايضا. وانما يصلي تحية المسجد من من - 00:30:09

كان يجلس اذا دخل المسجد. اما الذي يدخلون المسجد فيأتي بالفرد الذي هو خطبة الجمعة فانه لا يصلي ركعتين نعم انه اخبره انهم كانوا في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يصلون يوم الجمعة حتى يخرج عمر. فاذا خرج عمر وجلس على المنبر واذن المؤذنون قال - 00:30:33

ثعلبة جلسنا نتحدث قال اذا خرج عمر وجلس على المنبر اذن المؤذنون ولم يذكر ان عمر رضي الله عنه كان اذا صعد المنبر سلم على الناس قبل ان يجلس وهذا المشهور من مذهب المالكية - 00:30:55

آآ هو مذهب الحنفية ايضا ان الامام اذا صعد المنبر فانه لا يسلم على اهل المسجد وذهب الشافعية والحنابلة الى ان الامام اذا صعد يستقبل الناس بوجهه ويسلم ثم يجلس - 00:31:12

والدليل لمالكية ومن وافقهم العمل في المدينة الذي آآ يشير اليه حديث عمر آآ يعني ثعلبة مالك هذا يقول كان اه في وقت عمارة ووقت عمر لم يكن عمر رضي الله عنه يأذن للصحابة ان يخرجوا من المسجد. ولم يكن ينكر عليه احد. فدل هذا على ان العمل به كان وانه يكاد يكون - 00:31:30

اجماعا من الصحابة واستدلوا على ذلك ايضا بما رواه الشيخان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم كما تفعلون الان ولم يذكر تسليما واسرحوا من هذا رواية ابي داود لهذا الحديث - 00:31:54
قال ابن عمر رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين اذا صعد المنبر جلس حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب. وهذا الحديث استوعب صفة خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر تسليما - 00:32:17

فهذا دليل المالكية ومن وافقه واستدل الشافعية والحنابلة بما رواه ابن ماجة آآ عن اه جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صعد المنبر سلم - 00:32:40
لعله يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كلا فعل وفي الامر ساعة ان شاء الله والى مجلس قادم ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:32:59
- 00:33:17